من بقرينة وهي عشرون قلت المراد الجواز لا الوجوب والاسم
في العرف ما دل بماد ته على معنى مستقل بالفهم غير دال بهيئته على احد
الازمنة وذلك الاسم سواء كان صريحا او غير صريح في تاويل المفرد مثل
وضاقت عليهم الارض بما رحبت واني قدم من السماعي ما يعمل في الاسم
لان عمله قوي لانه باصل الواسطة التي هي المعاني المختصة المذكورة
واما عمل حاية يعمل في الفعل اي المضارع فبشبهته اياه وهي
فرعها ولان الاسم اصل في المعمولية والفعل فرع له فيها وعوامل الاسم
تشتمل على ثلثة انواع وعوامل الفعل تسعة عشر على نوعين ولانه كثير
نوعا وفردا واستعمالا وفائدة بخلاف وقدم الحرف على الافعال والاسماء
لان الحرف هو الاصل في العوامل السماعية اذ لم يوجد فيها الاطراد بوجه ما
بخلاف الاسماء والافعال ثم قدم الافعال على الاسماء لانها تعمل بشبهة
الافعال كاسم الفعل وغيره والحرف كالاسماء الجازمة نحو من وما وهي
في العمل متاخرة عنهما سواء ذلك بطريق القياس وغيره فيل فيه نظر
لانه منقوض بنحو غلام زيدا ذا الغلام عامل في زيد مع عدم المشابهة
للافعال او الحرف وفي النظر اذ المضاف انما يعمل في المضاف اليه
بواسطة معنى الحرف فيقوى بذلك على العمل وهذا نوع من المشابهة
واحدا اي من جهة العدد اي لا يعمل اكثر من قدم من العوامل
في الاسماء ما هو العامل عملا واحدا على ما هو العامل عملين لتقدم
الواحد على الاثنين وقدم الجار على الناصب لكون الجار عاملا
بلا شبهة ولا خلاف فيه بخلاف الناصب اختلفوا في الناصب
في نحو الماء والخشبة فقط اي اذا جرت الاسم بهذه الحروف
فانه عن رفع الاسم ونصبه بها وعن الفعل والحرف والف اجوبته
وقبل ذا بدة ولم يثبتها سيبويه قط بفتح القاف وسكون الطاء

الطاء بمعنى حسب الا انه مبني وحسب معرب او من اسم فعل بمعنى
يكفي كما في مغني اللبيب او انثه وهو المشهور فالمعنى اذا جرت
اسما واحدا فهو يكفيها للعمل او فاته عن غير فال بعض الشراح
الاولى من معنى الفعل بمعنى حسب او من اسم فعل مع انه مخالف
المصنف وسائر النحاة اذ هم لم يعدوا اسم الفعل مقابلا للمعنى
الفعل بل عدوه من اقسام معنى الفعل تسمى حروف الجر وحروف
الاضافة لان هذه الحروف تجر معنى متعلقها الى مدخولها
او اثرها فيه يليه الجر وحروف الاضافة فانها توصل معنى متعلقها
الى مدخولها او لوجود اسماء مفهومها وهو ما وضع للافضاء بفعل
او معناه الى ما يليه ولهذا كيت حروف الاضافة ايضا حروف الجر مسمية
باعتبار معمولها وهي عشرون عاملا بالاستقراء وقيل سبع عشر
الاول الباء اعلم ان كل حرف معنى بني على حرفين فصاعدا يكون
اسمه ومسماه متحدا بالذات غالبا ومغايرا بالاعتبار وكل حرف مبني
على حرف يكون اسمه مغايرا لمسماه موافقا للفظ المسمى ومبدا
في اوله الالف واللام غالبا وانه يعتبر مذكرا باعتبار اللفظ او
العامل ومؤنثا باعتبار الكلمة فتعامل بما يقتضيها فدمه على الغير
لبساطته وكثرة استعماله وعدم خروجه عن كونه حرف الجر ولذا
يكسر دائما ليوافق عمله بخلاف اللام فانه يخرج عنه ويكون للابتداء
والامر والتاكيد والباء يستعمل لمعان احدها للالصاق وهو
اما حقيقي كقولك امسكت الحبل بيدي او مجازي كقولك
مررت بزيد اي التصق مروري بموضع يقرب منه زيد ونحو
اقسمت بالله وثانيها للاستعانة نحو كتبت بالقلم اي باستعانة
القلم وتسمى اداة ووصلة للفعل ومكمله اياه فيدل ان الاستعانة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)